

وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق متابعة الأحوال الإنسانية

أبريل 2019

الأمن الغذائي والزراعة

شح الوقود والموارد المالية في المنطقتين

الإحوال علي الأرض في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال في جنوب كردفان والنيل الأزرق وجدت صداها في تقرير شبكة FewsNet عن شهر مارس المنصرم "بالرغم من تحسن وفرة الغذاء في الموسم الزراعي 2018/2019 إلا أن هناك كثير من الأسر تتوقع أن تواجه أزمة غذائية من المستوي الثالث في شهر سبتمبر القادم حيث يعتبر هذا الشهر شهر يرتفع فيه القحط والشح. هناك حاجة ماسة للغذاء بسبب ضعف في الإقتصاد الكلي وضعف القدرة الشرائية للسكان المحليين. من المتوقع أن تظهر الآثار السالبة لهذه الأزمة الغذائية في ولايات دارفور وشمال كردفان وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق وشمال كسلا والبحر الأحمر. خلال فترة القحط فإن النازحين في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال وحركة تحرير السودان جناح عبدالواحد في جبل مرة من المتوقع أن يعانون كثيراً حيث من المتوقع ان ينتقل السكان الي الوضع الذي يطلق عليه IPC4 "

لقد ألفت بظلالها الأحوال الإقتصادية الصعبة وإجراءات قانون الطوارئ التي فرضت والحشود العسكرية التي تمت قبالة جبهات القتال ألفت بظلالها علي الأسعار وكان لها أثرها علي الأسواق الواقعة في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال. وعلي حسب تقرير المتابعين في وحدة التنسيق فإن هناك قلة في عدد التجار الذين يقومون بتقديم الخدمات والسلع الغذائية للسكان المحليين كما تلاحظ وجود توتر وخوف وسط السكان وذلك بسبب الأوضاع الغير مستقرة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السودانية نتيجة لقانون وإجراءات حالة الطوارئ التي فرضت هناك الأمر الذي أدى الي تأثير وتعثر الحركة التجارية في مناطق التماس. كثير من البيامات الواقعة في مقاطعة الدلنج تعتمد علي غذائها بشكل أساسي علي الأسواق الموجودة في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة السودانية وبالتالي فإن إرتفاع أسعار السلع الغذائية في تلك الأسواق تلقي بظلالها علي السكان في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية.

في شهر مارس المنصرم تلاحظ أن هناك تزايد في تدفق للعائدين من المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السودانية الي المناطق الواقعة تحت سيطرة الحركة الشعبية وذلك بسبب الظروف الإقتصادية الصعبة هناك خاصة في مقاطعتي توبو وغرب كادقلي حيث وصلت إليها قرابة ال 295 شخص وسيؤثر هذا التدفق حتماً علي الموارد الشحيحة التي لدى السكان المحليين. في المنطقتين.



ملخص

تزايد تعداد العائدين الي المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال في المنطقتين زاد من الضغوط علي الموارد الشحيحة والهشة التي لدي المحليين.

أسعار السلع والمواد الغذائية في تزايد وإرتفاع في حين نقص وقلة في الأسواق

وصف تقرير منظمة الفاو الوضع في السودان في تقريره لشهر مارس للعام 2019 كالأتي "بالرغم من الإنتاج الذي يعتبر فوق المتوسط الا أن التدهور المريع للعملة المحلية مقابل الدولار وإرتفاع تكاليف الإنتاج والنقل والترحيل فشل في كبح إرتفاع أسعار السلع الغذائية "

أيضاً تلاحظ في شهر مارس المنصرم أن هناك تزايداً في الأسعار في كل من مقاطعتي أم دورين ودلامي . هناك أيضاً بيامات محددة في مقاطعتي أم دورين وتوبو شهدت تدني في الإنتاج الزراعي في أعقاب الموسم الزراعي وذلك بسبب التدهور الذي أصاب الإنتاج الزراعي هناك نتيجة لقلّة وشح الأمطار والأفات الزراعية في العام الزراعي المنصرم. قلة المراعي في مقاطعة الدلنج هي إحدى التحديات التي تواجه تلك المقاطعة. وكما ورد في تقرير FSMU الربع سنوي فإن حصة الأسر التي تفتقر الي المخزون الغذائي لهم قد إرتفعت مقارنة بالأرقام الواردة في العام 2018. فمثلاً في الجبال الغربية نجد أن حصة الأسر التي تفتقر الي المخزون الغذائي قد إرتفعت من 38% في شهر يناير 2018 الي 46% في شهر يناير للعام 2019. الوضع حرج في مقاطعتي الدلنج ولقاوة. تقريباً 50% من الأسر في لقاوة قد انتهت مخزونهم الغذائي في شهر يناير 2019 مقارنة بنسبة 26% يناير من العام 2018 علي حسب تقرير FSMU .

مستوي الوضع الغذائي في النيل الأزرق بشكل عام غير جيد وغير مبشر ومتوقع حدوث أو وقوع فترة قحط هذه السنة والذي زاد الطين بلة هو أن المزارعين لم يقوموا بزراعة أراضيهم في الموسم السابق 2018 بسبب قلة أو عدم توفر التقاوي. في سوق مقف لا يوجد محصول الذرة هذا السوق هو السوق الوحيد هناك والذين يواصلون زراعتهم في الحلة الجديدة في منطقة خور حسن وهو يبعد مسافة 4 ساعات مشياً من مقف. بدأ الناس يعودون الي المنطقة قادمين من أثيوبيا حيث بقيت تلك المنطقة معزولة تماماً وذلك نسبة لوعورة الطرق وغياب الأمن

الصحة

معوقات غذائية وقلّة الغذاء تؤدي الي سوء التغذية والأمراض

بلغت حالات سوء التغذية الي أكثر من 50 حالة في شهر مارس المنصرم وذلك علي حسب التقرير الواردة من ال 8 مراكز صحية الموجودة في الجبال الغربية. في شهر مارس المنصرم أيضاً ظهرت حالات إصابة ببعض الأمراض الجلدية والإسهالات المائية أيضاً كان هناك ظهور بعض حالات للغدة مما يشير الي إشكالات حقيقية في التغذية التقرير أيضاً أورد أن هنال إشكاليات تواجه النساء الحمل أثناء عمليات الولادة خاصة في إقليم النيل الأزرق الأمر الذي تسبب في إرتفاع عدد الوفيات وسط النساء الحمل أثناء عمليات الولادة أو وفاة الطفل أو وفاة الطفل والأم معا

صحة الحيوان

الوصول والحصول للمراعي

الأوضاع الأمنية الغير مستقرة دائماً تعيق عمليات الرعي للمواشي حيث تشمل الأوضاع الأمنية الغير مستقرة هذه حوادث السرقات ونهب المواشي والتي مازالت مستمراً الأمر الذي خلق نوعاً من الخوف والهلع وسط السكان المحليين تزامن ذلك مع قلة وشح المياه والجفاف والصدمات كل هذا أثر علي صحة الحيوانات وعمليات الرعي والمراعي. في شهر مارس لم يتم رصد لأي إصابات أو تفشي الأمراض وسط الحيوانات. في المنطقة الوسطي في العديد من المقاطعات في جنوب كردفان ظهرت حالات نفوق وسط الدواجن ولم يتم تحديد سبب المرض.

المياه وإصحاح البيئة

نتيجة لشح وقلّة المياه يقوم السكان المحليون بتقاسم مواردهم

يعتبر شح وقلّة المياه من التحديات الكبيرة التي تواجه كل المقاطعات في الإقليمين (النيل الأزرق وجنوب كردفان) خاصة بعد نضوب مصادر المياه الطبيعية. السكان المحليون يقومون بسقاية مواشهم من مصادر المياه المجاورة لهم مثل الدواني والمضخات كما أنهم يشتركون مع حيواناتهم في مياه الشرب. في يوم 20 من شهر مارس المنصرم إنفجر لغم أرضي بشري في واحد من مصادر المياه في مقاطعة هيبان. اللجنة الإستكشافية التي زارت منطقة الكوجارو والتي تعتبر من المناطق التي يصعب الوصول إليها أشارت تلك اللجنة الي وجود حاجة ماسة لمياه الشرب لسكان تلك المنطقة. لا توجد مؤسسات لتقديم الخدمات الصحية كما لا توجد مدارس في تلك المنطقة الواقعة في إقليم جنوب كردفان

نفس تلك التحديات تواجه أيضاً إقليم النيل الأزرق حيث يطول الإنتظار مثلاً في نقاط مصادر المياه الي أكثر من 12 ساعة. في المناطق التي لا توجد بها مضخات أو دوانكي مياه يلجأ السكان الي الشرب من نفس مصادر المياه الطبيعية مع حيواناتهم الأمر الذي سوف يؤدي الي مخاطر صحية جمة وإنتشار للأمراض.

التعليم

مع استمرار المدارس هناك فجوة وحاجة كبيرة للأدوات المدرسية

في جنوب كردفان تلاحظ أن النسبة المئوية للإنتقال للمدارس الثانوية متدنية جدا حيث أنها أقل من 20%. البنات يمثلن حوالي 49% من التعداد الكلي في مدارس الأساس كما يمثلن نسبة 40% من التعداد الكلي في المدارس الثانوية ويمثلن أيضاً 25% من التعداد الكلي للمعلمين الذين يتلقون دورات تدريبية في معاهد التدريب. هذا التدني الكبير في نسبة قبول وتسجيل البنات في المدارس مرده و السبب هو حوجة أسرهن الي مساعدتهن في الأعمال المنزلية كما أن حالات الحمل والزواج المبكر وغياب المعينات الصحية الخاصة بهن في المدارس كل هذا أثر علي تدني نسبة تسجيلهن في المدارس. تفتقر المدارس في جنوب كردفان والنيل الأزرق الي المواد والأدوات المدرسية والمعلمين المدربين والكتب الدراسية. هناك حوجة ملحة للمعاهد المهنية وذلك بغرض إستيعاب الفاقد التربوي الكبير وإرتفاع نسبة العطالة في المنطقتين. لا توجد مدارس ثانوية في النيل الأزرق كما أن مدارس الأساس لا تفي أو تقوم بدورها بشكل كافي نسبة لإفتقارها للمعلمين المؤهلين والمواد والأدوات الدراسية الكافية. معظم المدارس تقوم بتدريس الأطفال تحت الشجر.

الأمن والحماية

حشود عسكرية وأحداث نهب واسعة للأبقار

في مارس نجد أن الأوضاع الأمنية كانت هشة حيث تم رصد تحليق طائرات الأنتيفوف بشكل يومي في الفترة من 18 الي 22 مارس وأيضاً يوم 25 ، 26 و 27 مارس المنصرم شوهد تحليق لطائرة أنتينوف في منطقة مقف قادمة من جهة أسوسا الأثيوبية.

تلاحظ وجود حشود متزايدة علي طول خطوط الجبهات القتالية خاصةً في الجبال الغربية والنيل الأزرق مع حدوث حالات نهب للمواشي الأمر الذي أدى الي تدهور الوضع الأمني هناك. في الخامس من شهر مارس المنصرم وفي قرية بينامو التابعة لمقاطعة يابوس إحترق أكثر من 60 منزلاً بسبب نار كانت تستخدم في الطباخة حيث فقد عدد 18 أسرة كل ما يمتلكون. نفس القرية واجهت حريقاً مشابهاً في شهر يناير المنصرم حيث تم تدمير عدد 8 مبني في احدي المدارس حديثة البناء

تقرير عن الأحداث التي وقعت في شهر مارس المنصرم

الرقم	التاريخ	الحدث
1	7 مارس	مسلحون مجهولون يسرقون عدد 7 رؤوس من الأبقار تابعة أو تخص جاكورولو من قرية سرفايا التابعة لبيام تجي في مقاطعة لقاوة. المتهمون قدموا من جهة جنقاروا الواقعة تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية
2	20 مارس	إنفجر لغم أرضي وقتل عدد 2 شخص وجرح عدد 3 أشخاص في مقاطعة هيبيان
3	23 مارس	تم نهب عدد 25 رأس من الأبقار من قرية فريش التابعة لبيام كمبر في مقاطعة هيبيان
4	29 مارس	سوق أجوانق ثوك: في الساعة التاسعة مساء قتل عدد واحد تاجر بواسطة مسلحون مجهولو الهوية ولأسباب مجهولة أيضاً

هذا التنوير الشهري حول القضايا الإنسانية في كل من ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان والذي قام بتجميعه وحدة التنسيق لجنوب كردفان والنيل الأزرق. وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق - متابعة الأحوال الإنسانية - تعني بثلاثة وظائف رئيسية هي المعلومات والتنسيق والمناصرة وهي تسعى لعرض وتقديم معلومات موثوقة وبشكل منتظم حول الوضع الإنساني للمواطنين المتأثرين بالصرع منذ العام 2011 يرجى إرسال تعليقاتكم الي العنوان البريدي أدناه:

coordination@skbncu.org